

يقول الفقير على الرحوب قدوتفت
هذا على كل فقير مستقر اليه واجبه دعوة نفاحة

كتاب

Muhammad Ali

الدر الغالي على يد الامام ابو لؤلؤ العارف

بسم الله تعالى الجامع بين علمي الظاهر

والباطن سيدي السيد محمد القادري

ابي المعاصر قدس الله سراره

نشر على نعيه انواره

امين

دurr

الطبع محفوظ

١٢٥٠

الاول

تأليفه النصر به بشين الكوم منوفيه

سنة ١٢١٧ هجرية

(RECAP)

2276

9373

.869



بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله المنفرد بعظمة جلاله * الواحد
في ذاته وصفاته وافعاله * واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة تعجب قائلها من الشكوك والاهام * وان محمداً عبده ورسوله
الذي اخفى الله به غسق الظلام * صلى الله وسلم عليه وعلى سائر
اياته الكرام * وآل كل وصيه الذين اظهروا معالم التوحيد والاحكام
صلاة وسلاماً دائماً متلازمين بدوام رحمة الله في دار السلام
* اما بعد * فيقول راجي فيض مولاه * محمد بن خليل
اتقوا عبي المشيش احسن الله اليه والى احبابه ومن والاه * هذا
ش ح لطيف اختصرته من حاشيتي معراج المعالي * على بدء الامالي

للقاصي

للقاضي سراج الدين علي بن عثمان الاوشي طيب الله ثراه * وعاد
 علينا من بركاته وسقانا للذيذ حمياه * وسميته بالدر الغلى على
 الامالي * ارجو من الله قبوله * والى اعلا الدرجات وصوله * واساله
 تعالى بوجاهة وجهه * ان ينفع به كما نفع باصله * انه على كل شئ
 قدير * وبالإجابة جدير * قال الناظم رحمه الله تعالى ومن
 * بسم الله الرحمن الرحيم * اى استعين بمسمى هذا الاسم الاعظم
 الجامع لاسرار الذات المطامس * وهو واجب الوجود * استحق اكل
 كمال وجود * والرحمن الرحيم اسمان مشتقان من الرحمة وهي في حقه
 بمعنى ارادة الانعام الدينيوي والاخروي فتكون صفة ذات او بمعنى نفس
 الانعام فتكون صفة فعل وامام معناها الحقيقي الذي هو الرقة واتمنى فستحيل
 في حقه تعالى وقدم الاسم الاول على الثاني لان الاول لما كان خاصاً
 بالواجب الوجود جري مجرى العلم مقدم على ما تعمص للوصفية وايضاً
 فالاسم الثاني كائنة الاول بناء على ان الاول دال على الانعام بجلال
 النعم والثاني بدقائقها فاردف الاول بالثاني من باب التكميل او التثنية
 ويحتمل ان يكون متعلق الاول متقدماً في الوجود بناء على دال
 على الانعام الدينيوي والثاني دال على الاخروي بكثير ازموضع صوط
 احركم من الجنة خير من الدنيا وما فيها ومن هذا يظني لادنى اهل
 الجنة قدر الدنيا عشر فرات وفي الوصل بين هذين الاسمين اشارة
 لطيفة الى ان المطلوب من العاقل ان يواخي بين مقاميهما في التحصيل

كما واخا بينهما في التلفظ وذلك بان لا يأخذ من النعم الدنيوية التي
هي متعلق اسم الرحمن الا ما يوصل به الى النعم الاخرية التي
هي متعلق اسم الرحيم وذلك كالإيمان والاعمال الصالحة وما يعين
عليها ثم يزهد فيما سوى ذلك زهداً كلياً خوف ان ينقطع بذلك
عن نعم الاخرة التي هي الغاية والمقصود فيتعلم العاقل الزهد من
وصل هذين الاسمين كما تعلم التوحيد من معانيها .
❦ يقول المبدئ ❦ هو في الاصل صفة ثم استعملته الاسماء
ولراد بالجد نفسه وهو سراج الدين علي ابن عثمان الاوشي ❦ في بدء
الامالي ❦ متعلق بيقول في ابتداء اماليه ❦ اتوحيد ❦ .
والتوحيد ثقة العلم بان الشيء واحد وشرعاً افراد المعبود بالعبادة مع
التصديق بوحدته ذاتاً وصفة وفعلاً فليس ذات تشبه ذاته ولا تقبل
ذاته الانقسام لا فعلاً ولا وهماً ولا تشبه صفاته الصفات فليس علمه
كعلمنا ولا سمعه كسممنا ولا كلامه مثل كلامنا ولا تعدد في صفاته من
جنس واحد بان يكون له قدرتان مثلاً ولا يدخل افعاله الاشراك اذ
لا فعل لغيره خلقاً ❦ بنظم ❦ هو لغة الجمع وفي اصطلاح العروضيين كلام
موزون مقفى قصداً والباء بمعنى علي اي مثله مثلاً على .
متظومة ❦ كاللآلي ❦ اي مثل نظم اللآلي في المديح
واللآلي جمع نون وهو كبار الدر وصغار المرجان ❦ الاله الخالق ❦ مبتداً
خبره قديم والاله اسم من اسماء الاجناس يقع على كل معبود سواء

كان يحق او باطل ثم غلب على المعبود بحق واراد بالخلق المخلوق واللام فيه للجنس * ولانا * اى سيدنا وناصرنا ومتول امرنا * قديم * لا ابتدا لوجوده لانه تعالى واجب لذاته وكل ما كان كذلك يجب ان يكون قديماً اذ لو لم يكن قديماً لكان حادثاً فيحتاج الى محدث فيكون ممكناً لا واجباً والممكن حادث والحادث عليه تعالى مستحيل اذ لو كان حادثاً لما وجد شيء من العالم لان حدوثه يوجب افتقاره الى محدث ثم محدثه الى محدث فان توقف محدثه عليه وهو توقف على محدثه لزم الدور وان توقف محدثه على غيره لزم التسلسل وكلاهما باطل ويستفاد من القدم البقاء * ووصف باوصاف الكمال * من نعوت الجلال والجلال هو المحي * مبتدا وخبر والحياة حقيقة في القوة الحساسة او اية تخصيصها هي صفة تقتضي الاحساس والحركة الارادية وحياة الله صفة ازلية قائمة بذاته اوصحة نصابه بالعلم والقدرة * المدير * اسم فاعل من دبر ومعناه العالم بعوالم الامور وقيل المتقن في ايجاده (كل امر) كل لاستغراق افراد النكرة وهو منقول المدير والامر ما يصح ان يدركه العقل * هو الحق * اى الثابت والتحقيق الوجود الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه * المقدر * اسم فاعل من قدر اى عين وفصل والمراد الموجد للاشياء على قدر مخصوص وتقدير معين في ذواتها واحوالها * ذوا * اى صاحب الجلال اى العظمة * مر يد * اسم فاعل مشتق من الارادة وهي صفة ازلية قائمة بذاته تعالى يتأتى بها تخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه من وجود

او عدم او طول او قصر وزمان ومكان وبياض وسواد وتعلق بمجوع افراد
 الممكنات **في الخير** مضاف الى مريد **والشر** معطوف على الخير وهو
 مافيه مضرة عاجلة او آجلة وهو السوء والامر السي **التبيح** بالجر صفة
 كاشفة للشر والمراد بالخير هنا التوفيق للطاعة وافعال البر وبالشر
 المعاصي فل كل من عند الله وتسميته شراً وفيه حكمة بالنسبة الى تعاقبه
 بنا لا اليه تعالى ولما كان في الكلام ايها رضا الله تعالى بالشرور
 استدرك بقوله **ولكن ليس يرضي** بالشر ولا **بالحال** بضم الميم هو في
 الاصل ما لا يمكن في العقل تقدير وجوده والمراد ما يكون موجباً
 للعقاب كالكفر والمعصية وبهذا تعلم ان الرضا عبر لارادة **صفات الله**
 للذات والافعال والاضافة عهديه **ليست عين ذات** عند اهل السنة والا
 لزم تعدد الذات باعتبار تعدد الصفات او يكون كل من الصفات عين
 لاخر فيلزم ان يكون ان وجود عين العلم والقدرة مثلاً وهو باطل **ولا**
 عبرا **اي وليست** غير الذات بمعنى انها لا تنفك عنها لانها كانت
 غيره ذاته لا يخلو اما ان يتصف بها غيره او تقوم بنفسها وكلاهما باطل
فروا صفة تميز او يدل منه واضمير عائذ للذات وذكره باعتبار كونها
 شيئا لان الشيء عند اهل السنة هو الوجود او مراعات اللادب
فما انفصل مرة ثانية لغيره **وليست** منفصلة عن الذات **صفات الذات**
 اي المنسوبة لها وهي ما يلزم من تقيده بنفذه كالحياة والعلم والكلام فانه
 لو انفكت الحياة لزم ضده وهو الموت وكذا سائرهما **او صفات** **الافعال**

وهي كل ما يصح ان يثبت ويخفى كالحلق والرزق ولا حيا والامنا وهو
المعبر عنه بالابحاد والاحداث والاختراع * (طر) * بضم الطاء وتشديد
الراء بمعنى جيعاً او بفتح الطاء بمعنى قطعاً * (تدنيات) * اما صفات الذات
فلا نزاع في كونها قديمة واما صفات الانعال فحادثة عند الاشاعرة
قديمة عند المائريديّة لرجوعها الى صفة واحدة تسمى التكوين
وهي قديمة فائمه بذاته تعالى كالعالم والقدرة ان تعلقت بالاحياء سميت
احياء وبالامانة امالة وبالرزق رزقاً وبالتصوير تصويراً فلو كانت
حادثة لزم خلو ذاته في الازل عنها ثم انصافه بها ويلزم انه
عما كن عليه وهو من شان الحوادث ويلزم من ذلك استمالة تكون
العالم مع انه مشاهد واما بدون التكوين فيستغنى الحادث عن الحدث
وفيه تعطيل الصانع (مصونات) من الصون وهو الحفظ لانها لو لم
تكن قديمة ونعفوطة عن (الزوال) بمعنى الفنا لزم ان تكون مسبقة
بالعدم ويعرض عليها الفنا وكل ما كان كذلك يكون حادثاً فيلزم
ان تكون صفاته تعالى حادثة وذاته تعالى سبباً للحوادث وهو باطل (نسي)
الله) معاشر اهل السنة (شيا) هو في الاصل مصدر لشاء بمعنى شايين
وعليه قوله تعالى لشيء اكبر شهادة فل الله والشيء الموجود عندنا
والمعدوم لا يسعى شياً (لا كالاشيا) بنقل حركة الهمزة التي قبل
اشين الى اللام للوزن لكنه ليس كالاشيا بحسب الحقيقة والصفة
لان ذاته تقتضي وجوده وتقتضي القدم واحاطة العلم بجميع الاشياء

والقدرة على جميع الكميات ولا شيء من الاشياء كذلك (و) نسي
الله (ذاتاً) لا كلاً وارثاً (عن حمات الست) التي هي فوق ونحت وامام
وخلف ويمين وشمال (خال) من خلل في محل لان الجهة من
خواص التحيز والخال في التحيز حادث ومن اعتقد حدوثه تعالى كافر
واما معتقد الفوقية فالراجع عدم كفره وقال ابو حنيفة من قال لا
اعرف الله في السلة هو ام في الارض فقد كفر (وابس الاسم) بتخفيف
المهزلة للوزن (غيراً) اي مغايراً (للمسمى) بل هو عينه (الذي) اي عند
(اهل) اصحاب (البصيرة) وهم السادة الصوفية وجمع من المتكلمين واكثر
الاشاعرة منهم ابن فورك والجمهور على الغيرية والتحقيق ان اريد بالاسم
اللفظ الدال على معنى مجرد عن الازمنة كما هو المشهور عند اللغويين
واهل الاصول فهو غير وان اريد به المعنى والمفهوم فهو عين والقرينة محكمة
ولا فرق بين الجاهل والمشتق والبصيرة نور في القلب يدرك بها الامور
المعقولة (خير) صفة لاهل او خير لمبتدأ محذوف اي هم خير (ال) بمعنى
الاهل لكنه يستعمل في الاشراف (وما) نافية بمعنى ليس زيد بعدها
(ان) ثبات كبد النبي (جوهر) هو الذي لا يقبل الانقسام لا بالكسر لصلابته
ولا بالقطع لصفوه ولا وهما العجز عن تمييز طرف منه عن طرف ولا
فرضاً من العقل مطابقاً لواقع اذ العقل والحالة هذه يعجز عن الحكم بالانقسام
لاستزاده انقسام ما لا ينقسم في نفس الامر (ربي) مبتدأ خبره ما قبله
والثني كونه جوهر اقدم احتياجه الى الحيز والجوهر جزء متعجز يحتاج

الى الحيز * (وجسم) * معطوف على المنفي وانفي كلا لان الكل اسم
 لجملة مركبة من جزئين فاكثرت فلو كن كلا لكن جزءه لا
 يخلوا اما ان يكون واجبا او ممكنا فاني الاول يلزم تعدد الواجب
 وان الثاني لزم الدور * وصف * لان البعض اسم للجزء يتركب الكل
 منه ومن غيره وهو محال على الله تعالى وليس * ذو اشغال *
الكل على البعض لما في ذلك من الاحتياج المنافي للوجوب * وفي
 الاذهان * جمع ذهن بكسر فسكون الفطنة والبراد العقل * (حق) *
 اي ثابت * (كون) * اي وجود * (جزء) * وهو الجوهر القوي
 * (بلا) * اي بغير * (وصف القوي) * وان لم ير عادة الا بانضمامه
 الى غيره عند نيل السنة * (يابن خال) * اي خذ هذه القائمة بابين
 خال يحتمل ارادة الحقيقة وخاطب غيره ترجحا ويحتمل المراد بالابن
 ولد القلب والخال من الخلوصة الجزء اي عار عن الوصف المذكور
 * وما القرآن * مانافية والقرآن يطلق بحسب الاشتراك ويراد به
 المصدر الحاصل من القاري ويطلق ويراد به المصحف ويطلق ويراد
 به الصفة القديمة القائمة بذاته تعالى المنزهة عن التقدم والتأخر واللين
 والاعراب والحروف والاصوات وهو المراد هنا فهذا ليس * مخلوقا *
 اتفاقا من اهل الحق واما القرآن بمعنى اللفظ الذي نقرأ فهو مخلوق
 ولكن لا يجوز لاحد ان يقول القران اللفظي مخلوق لما فيه من
 الابهام المؤدي الى الكفر وان كان صحيحا في نفس الامر * تعالى

كلام الرب عن ﴿ ان يكون بن ﴾ جنس المقال ﴿ اي الكلام الصادر
من الحادث المركب من الحروف والاصوات وانما هو صفة قديمة
قائمة بذاته لا تنفك عنها كالقوة الناطقة في ذات الانسان ﴾ ورب ﴿
اي مالك وخالق ﴾ العرش ﴿ هو في الاصل ما ارتفع والمراد هنا
الجسم العظيم الثوراني الكروي وقيل ذات اعمدة تحمله اربع ملائكة
ويوم القيمة يزداد عليهم اربعة لزيادة الجلال ولا قطع لنا بتعيينه
﴿ فوق العرش ﴾ هذه الفوقية مجازية عند اهل السنة ولما كان في
الكلام اهم استدرك بقوله ﴿ لكن بلا وصف التمكن ﴾ والاستقرار
﴿ و ﴾ بلا ﴿ اتصال ﴾ قال ابو حنيفة نقر بأن الله على العرش استوى
من غير ان تكون له حاجة اليه واستقرار عليه وهو الحافظ للعرش
وغير العرش فلو كان محتاجاً لما قدر على ايجاد العالم وتدييره ولو صار
محتاجاً الى الجلوس والقرار فقبل العرش اين كان وقال مالك الاستوا
منه مجهول والكيف منه غير معقول وقال الشافعي اثبت بلا تشبيه
وصدقت بلا تمثيل وقال احمد ابن حنبل الاستوا كما اخبر لا كما
يخطر للبشر وقال الما تر يدي معناه العلو والعظمة والعزة وان صفات
الله ارفع من صفات العرش وقال الاشعري اثبته مستويًا وانقي عنه كل
استوا يوجب حدوته وعلي هذا جري الصوفية وجميع المتكلمين وهو
مذهب السلف وذو الخلف الى ان المراد بالاستوا الاستيلاء وبالعرش
الملك وقيل استواؤه كناية عن الانفراد بالتدبير واحاطة العلم والقدرة

كما يقال في ملوكنا جالس فلان على سرير الملك بمعنى انه انفراد بالامر
وانتهي والتدبير وقد لا يكون هناك سرير فضلاً عن الجلوس * وما
التشبيه للرجل * بشيء من خلقه * وجها * اي طريقاً * فصن *
اي احفظ * عن ذلك * اي التشبيه * اصناف * اي انواع
* الاهالي * اي الاقارب والمزاد بهم اهل السنة والجماعة وعبر
عنهم بالاصناف لاختلافهم في المراتب وسماهم اهلاً باعتبار انه يجمعهم
اعتقاد واحد * ولا يمضي * يمر * على الدبان * المجازي كل عبد
بنعله * وقت * مرفوع على القاعلية وهو قطعة من الزمن * و *
لا يمر عليه * احوال * جمع حول او حال * و * لا يمر عليه
* ازمان * جمع زمن وهو مقارنة متعدد موهوم لمتعدد معلوم
ازالة للايام نقول اينك طلوع الشمس فالانسان متعدد موهوم قارن
متعدد معلوماً وهو طلوع الشمس فالزمن تلك المقارنة والمراد هنا
المدة المطلقة وهي امتداد حركة الفلك من ابتدائها الى انتهائها
* بحال * الباء بمعنى في والحال الامر المتغير في نفسه اي في اي
حال من احوال المخلوقات لانه تعالى خالق الازمان والافوات والاحوال
* ومستغن آلي عن * اتخاذ * (نسا) * زوجات ونحوها * (و) *
عن * (اولاد اناث او رجال) * لانه لو لم يستغن عنهم لكان محتاجاً
وكل محتاج ممكن والممكن لا يجوز ان يكون آله * (كذا) * مستغن
* (عن كل ذي عون) * اي معين * (ونصر) * اي ناصر لان

الافتقار اليهما من صفات الحوادث * (تفرد) * اى انقرد بالوحدانية
 * (ذو الجلال وذو المعالي) * جمع معلا وهي الرتبة العالية * (بيت
 الخلق) * اى ينشئ جميع المخلوقات * (قهر) * اى من جهة القهر
 وانفلبة وفي بعض النسخ ظراً اى جميعاً ثم * (يجبى) * اى يورد
 الروح للميت لاجل السؤال ولو احرق ودرى في الهوى ثم تخرج
 الروح ويستمر ميتاً الى النفخة الثانية فاذا حان وقتها اوحى الله
 الى اسرافيل وامره ان ينفخ في الصور وهو قرن من نور على
 هيئة البوق فينفخ فيه فاذا هم قيام ينظرون * (فيجزيم) * اى
 فيكافى الله المخلوقات وبعاملهم * (على وفق الخصال) * اى موافقة
 اعمالهم لن خير فخير وان شر فشر * (لاهل) * اى اصحاب
 * (الخير) * اى العمل الطيب * (جنات) * جمع جنة بفتح الجيم
 والتنوين لانهظيم وهي البستان وعرفادان الثواب * (و) * لهم
 * (نعمي) * بالضم والقصر لغة في النعمة بالكسر واحدة النعم (والكفار)
 جحيم ونقي والكفر لغة السوء وعرفاجد ما علم نجسته من النبي
 صلى الله عليه وسلم ضرورة او انكار اجماع * (ادراك انكال) *
 الادراك بكسر الهمزة بمعنى الانصال والحق والتمثال بفتح
 اللون المعقوبة اى للكفار لحوق وانصال بالعذاب ويصح فتح
 الهمزة من ادراك جمع درك اسفل مكان في النار والتمثال الحزبي
 والوئال * (ولا يفي الجحيم) * المراد دار العقاب والا فالجحيم

اسم اطية منها * (١٠) * انتهى * الجنان * بل يستمران على
 حالها خلافا لما ذهب اليه الكهبي والقدرية مستدلين بقوله تعالى
 كل من عليها فان كل شيء هالك الا وجهه والجواب عن الاولى
 ان اسم من انما يقع على ما يوصف به ولذا لم يقل كل ما وعن
 الثاني ان كل عمل اريد به غير وجه الله فتوابعه باطل وعلى
 فرض انقاء الاثنين على ظاهرهما فالجنة والنار من المستثنيات * (وما) *
 اي وليس * (اهاوهما) * اي الجنة والنار (اهل) بالذهب خبر ما
 (تعالى) اي لا ينقلون منها بموت ولا غير * (يراه) *
 اي يبصر الآله * (المؤمنون) * والمؤمنات في الجنة فيرون رؤسهم
 لكن * (بغير كيف) * متعلق بيراها اي رؤسهم له سبحانه وتعالى
 بلا كيفية من الكيفيات لانه مزود عن المسامحة * (و) * بغير
 * (ادراك) * اي احاطة * (و) * بغير * (صرب) * اي نوع
 * (من مثال) * اي صورة فيعطي الله تعالى للمؤمنين قوة لا بصارهم
 تقوى على هذه الروية فتكون مع العين لا بها فلا يحتاج الى شرايط
 لروية التي بالعين من المعاذات والنوع وعلى هذا يحمل قوله تعالى
 لا مركه الابصار اي بهذه القوة * (فينسون النعيم اذا راوه) *
 اي فسيب رؤيتهم لجلاله تعالى يتركون الجنة ولا يشغلون بها لان
 متعددة الجلال من اجل النعم * (فياخذران اهل الاعتزال) *
 بكار الروية حرموها لاساءة ظنهم واستدلوا بايات واحاديث

يطول ذكرها ونكت الترمخشري على أهل السنة بقوله
 لجماعة سموا هوام سنة وجماعة حمر لعمرى . وكفه
 قد شهبوه بخلفه فتخوفوا شنع الورا فتستروا بالبلكنه
 * (ورد عليه بمضمون بقوله) *

هل نحن من أهل المراء أو انتوا ومن الذي منا حير . وكفه
 اعكس تصب فالوصف فيكم ظاهر كالشمس فارجع عن مقال الزخرفه
 يكفيك في ردي عليك باننا تمتع بالآيات لا بالسفسفه
 وبني ووثيه وانت حرمتها ان لم نزل بكلام أهل المعرفة
 فنراه بالآخرى بلا كيفية وكذاك من غير ارتسام للصفه
 * (وما ان) * ما نافية زيدت بعدها ان نشا كيد النقي * (فعل اصلح) *

ينقل حركة الميمزة الى ما قبله للوزن بمعنى ارفع بالعبد في الحكمة
 والتزيين * (ذوا افتراض) * اي مفترض * (على الهادي) * اسم من
 اسمائه تعالى * (المقدس) * المنزه عن ان يجب عليه تعالى شي * (ذى
 التعالي) * جمع تعالية وهي المرتبة العالية والمراد هنا العظمة والمعنى
 لا يجب على الله تعالى فعل الصلاح والاصلاح ولا رعاية المصلحة
 لانه فاعل مختار يتصرف في ملكه كيف شاء . وما احسن ما قبل
 له حق وايس عليه حق ومهما قال فالحسن الجبين

* (وفرض لازم) * اي نعمت على كل مكلف * (تصديق رسل) *
 فيما جاءوا به قولاً وفعلان لان الله صدقهم باسراء المحزنة منزلة قوله

صدق عني في كل ما يبلغه عني والرسول بالسكان السنين
 تكرر جمع رسول وهو انسان حر ذكر بعثه الله للعالمين ليلبثهم السابقة
 وهذا البعث من الجائزات عند اهل السنة (و) يجب التصديق
 بوحود (املاك) ومعنى بامرهم كرسوا واهم سفراء الله الى عباده
 وهم اجسام نورانية لهم قدرة على النشك والصور المختلفة والافعال
 المشافقة بالقرن : الكثيرة ذرئتي ثلاث وربع لا يوصفون بذكورة
 ولا اثة ولا يجوز عليهم لأك ولا تشرب ولا انتكاح ووثون
 بالنفخة الاولى وافضلهم جبريل ثم اسرافيل (كرام) اي مكرمين
 لا يوصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون (بالنوال) بالنون متعلق
 بكرام اي المكرمون من الله بانواع العطايا ويروى بالنوال بللثة
 القوفية فيكون معافاً بقرض اي وذلك القرض اللازم بتصديق
 الرسول والاملاك نقل البنا بالتواتر من الكتاب والسنة والاجماع
 (وختم الرسل بالصدر العلوي) الختم في اللغة مصدر ختم الشيء
 اي طبع عليه لحفظه والمراد بالرسول ما بعث الانبياء والصدور والعضو المعروف
 من البدن استعير لشرف نبينا صلى الله عليه وسلم وخصه به اقوله
 تعالى الم نشرح لك صدرك وصدور الشيء اوله فهو صلى الله عليه
 وسلم اول الانبياء وجوداً وآخرهم شهوداً ووصفه بالعلوي بتشديد
 اللام المنتوحة اي العالي المرتبة والمنزلة لشرفه على سائر الخلق
 وعاود رجته ورقمة مقامه فهو صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقات

على الاطلاق * (نبي) * بالهمز وعدمه صفة للصدر المعلى او خبر
 مبتدأ محذوف اى هو نبي * (هاشمي) * نسبة لجده ابيه هاشم بن
 عبد مناف واسمه عمرو ويكنى بابن البطحا ويسمى هاشما لانه اول
 من هشم التريد لقومه ومدفنه في غزة من بلاد الشام على الاشهر
 * (ذى جبال) * صفة لنبى اذ جبالناه بدلا من الصدر المعلى
 والجمال الحسن حسبا كان كاعتدال القدر واللطافة او معنويا كالصفات
 المحمودة وقد توفرت شرائطه في نبينا صلى الله عليه وسلم ويوسف
 لم يمتد من الحسن الا شطاره والله در السيدة عائشة حيث قالت
 فاستمعوا في مصر اوصاف خده لما بذلوا في سوم يوسف من نقد
 لو اما زليخا لو راين جبينه لا تزن بالقطاع اقلوب على الايد
 * (امام الانبيا) * اى المقدم عليهم في الفضل والشرف والرتبة
 العليا لان ما من نبي الا واتشتم به. وسال ربه ان يكون من
 اتباعه. وادم ومن دونه يوم القيمة تحت لوائه وكل الانبيا نواب
 عنه (بلا اختلاف) بين اهل السنة (وتاج) اى زينة (لاصفيا)
 جمع صفى (بلا اختلال) ي بغير نقص ولا شك ولا تردد. (دابق)
 اى مستمر (شرعه) اى شريعته صلى الله عليه وسلم (في كل وقت)
 اى زمان (الى يوم القيمة) اى قربها لان القيمة لا تقوى الا الى
 الحكم ابن الحكم لا يعرف الله ولا محمدا والمؤمنون يموتون قبل
 ذلك ويرجع لينة (و) الى (ارتجال) الناس من دار الفنا الى

دار البقا فشرعته صلى الله عليه وسلم ناسخة لجميع الشرائع وعيسى
 يحكم بعد نزوله بشريعتنا مقررًا لها (وحق) ثابت (امر معراج)
 مبتدأ موخر (وصدق) اي خبر صادق وقوله مطابق كما رواه
 اهل الحديث والتفسير واجمع عليه اهل القرن الثاني ومن بعده
 والمراد عروجه صلى الله عليه وسلم من بيت المقدس ايلًا بروحه
 وجسده يقظة الى السموات العلى الى مكان سمع فيه صريف الاقلام وكله
 ربه بغير واسطة وراه بعيني راسه واعطاه وارضاء في امته وكان
 علي الناطق ان يتعرض للاسرا لان المعراج عقبه الابن يقال استغني
 بذكر المعراج لشهرة اطلاق احد الاسمين اعني الاسرا والمعراج على
 ما يعم مدلولهما وهو سيره صلى الله عليه وسلم ايلًا الى امكنة
 مخصوصة على وجه خارق للعادة فهذا امر كلي يشمل المادولسين
 (فقيه) اي ففي امر المعراج الشامل للاسرا (نص اخبار) بفتح
 الميمزة اي اخبار مخصوصة (عوال) اي عالية الاسناد بلغت حد
 التواتر فمن جعلها يخشى عليه الكفر (وان الانبياء) جميعهم
 (لاني امان) عصمة من الله تعالى (يعن العصيان) فلا يتلبسوا
 بالمعاصي لا سهواً ولا (عمدآ) لا قبل النبوة ولا بعدها لانهم لو
 خانوا بفعل محرم او مكروه فكنا مأمورين مثلهم ولا يصح ان
 يأمر الله بالتحشا (و) في امان عن (الغزال) اي انخلاع عن
 النبوة بخلاف حال الولي فانه قد يسلب الولاية كما ان المسلم قد

بنحش عليه سو الحاققة والعياذ بالله تعالى وما كانت نبياً قط انثى (ما نافية بمعنى ليس ونبياً خبرها مقدماً وانثى اسمها مؤخرأً وقط من ظروف الزمان الماضي المتني على سبيل الاستفراق اي وما وجدت انثى نبياً قط لان شرط النبوة المذكورة لقوله تعالى وما ارسلنا قبلك الا رجالاً يوحي اليهم وقوله صلى الله عليه وسلم من اي النساء ناقصات العقل والدين ولان النبي مأثور بالمدعوة على وجه الاشتهار والنساء مأمورات بالقرار في البيوت ممنوعات عن الكلام بالجمهور والخروج والدخول (ولا عبد) اي لم يبعث الله نبياً مملوكاً لان الرق صفة نقص (و) لا (شخص ذو افتعال) اي صاحب فعل قبيح كسحر وكذب لانه لا يوثق بقوله ولا بفعله (و) لا سكيندر (ذو القرنين) كان له قرنان حقيقة في رأسه وظفيرنان يشبهان القرنان وقيل سمي بذلك لانه اعطي حكم الظاهر والباطن اولاه بلغ مغرب الشمس ومطلعها واختاره البغوي (لم يعرف نبياً) خلافاً لمقاتل والخصاك والاكثر على عدم نبوته (كذا لقمان) مثل ذي القرنين لم تعرف نبوته كتبع واختلف في الخضر ايضاً فقيل بنبوته وقيل بولايته وهو الأرجح وقيل برسالته على ما في التمهيد والاولى الامسالك لان العقائد انما تكون بأمر متيقن فلا ينبغي لاحد ان يقطع بنبي ولا اثبات (فاحذر عن جدال) اي احفظ نفسك عن المغاصمة والجدال في الثبوت او النفي لانه لم ينقل اليينا

بالتواتر الذي يوجب العلم قطعاً والجهد منهي عنه فقد قال على الله
 عليه وسلم الجهد فليقتبوا مقدمه من النار (وعيسى) بن مريم
 (سوف يأتي) اني ينزل من السماء على اجنحة الملائكة على المنارة
 البيضاء وهي الشرقية من مسجد دمشق حين يحضر الدجال المهدي
 في بيت المقدس (ثم) بعد نزوله الى الارض (يتوي) بالمشقة اي
 تلك او بالنون اي يقصد (لدجال) فيطعمه بالخرقة عند باب
 لد قرية من الشام فيقتله ويفرج الله عن المهدي واتباعه والدجال
 وزن فعال للمبالغة في دجله مشتق من الدجل وهو الكذب
 او الدواران او التدجل وهو التغطية (ثقي) صفة لدجال (ذي
 خبال) اي فساد في الارض (كرامات) جمع كرامة وهي الامر
 الخارق للعادة يظهره الله على يد ظاهر الصلاح من غير دعوي
 الولي (فويل بمعنى فاعل لانه تولى امر الله يارتكاب الطاعات
 والتباعد عن المعاصي والاعراض عن اللذات او بمعنى مفعول لان
 الله تولى امره ولم يكله الى غيره وال فيه للبئس الصادق بمعد
 واصل الولاية المحبة والقرب كما ان اصل العداوة البغض والبعد
 فالولي المحب المتقرب لربه بالعلم والعمل (بدار دنيا لها كون) اي
 وقوع وحصول في حال الحياة كما وقع لكثير من الصحابة ومشاهير
 الاولياء كالقطب عبد القادر الجيلاني والامام الشاذلي وغيرهما وكذا
 بعد المات على الراجع (فهم) اي الاوليا (اهل النوال) اصحاب

العطايا من الله تعالى المتصرفون في خلق الله بأمر الله (ولم يفضل)
 يبلغ (ولي) وان حاز لسائر الكمالات وجاز جميع المقامات وذائق
 تجليات الاسماء والصفات (قط دهر) منصوب على الظرفية
 الزمانية (نبياً) مفعول بفضل (او) للتويع (رسولا في انتقال)
 متعلق بلم يفضل اي في مرتبة ما (وللصديق) ابي بكر بن ابي
 قحافة لقبه بذلك النبي صلى الله عليه وسلم لصدقه في كل ما قال
 جاهلية واسلاما واشتهر صدقه في قصة المعراج (رجحان) اي
 علو رتبة وفضل (جلي) اي ظاهر (على الاصحاب) جمع صاحب
 وهو من الصفات المستعملة استعمال الاسماء والاكثر سيفي جمعه
 صحبان وصحاب وقالوا صحابة (من غير احتمال) اي من غير
 شك ولا تردد في افضاليته وتقدمه عند اهل السنة على سائر الامة
 بدليل حديث ما طلعت الشمس على احد بعد النبيين افضل من
 ابي بكر وحديث عمر بن الخطاب ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (وللفاروق) عمر بن الخطاب
 سمي بذلك لفرقه بين الحق والباطل وفي الحديث ان الله ينطق
 بالحق على لسان عمر (رجحان وفضل) بعد ابي بكر (علي عثمان)
 ابن عفان (ذي النورين عال) اي مرتفع نعمت لرجحان (و) عثمان
 (ذو النورين) سمي بذلك لانه كان ختناً للنبي صلى الله عليه وسلم بكر يتيه
 رقية وام كاثوم وقال له بعد موتها لو كانت لي غيرها لزوجتكها

وفي الحديث عثمان احبي امتي واكرمها (حقاً) يحتل ان يكون
 ميمناً او مصدر الفعل مقدر اي حق حقاً بمعنى ثبت ثبوتاً انه (كان
 خيراً من الكرار) علي بن ابي طالب (في صف القتال) متعاقب
 بالكرار وهذا ما عليه الجمهور وذهب سفيان اشوري وما لك سيف
 قوله الاول الى تفضيل علي علي عثمان وعن محمد بن علي بن
 ابي طالب قلت لابي اي الناس خيراً بمدر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ابو بكر قلت ثم من قال ان الخطاب ان يقول عثمان قلت ثم
 انت قال ما انا الا كرجل من المسلمين رواه المسمودي عن البخاري
 (وللكرار) اي الرجاء على الاعداء للعرب علي بن ابي طالب
 (فضل بعد هذا) اي بعد عثمان او بعد من ذكر (علي الاغيار)
 اي علي باقي الصحابة (طراً) اي جميعاً (لا تبال) اي اعتقد ما
 فلتنه ولا تلتفت لمن خالف وبعده الستة الباقيين ثم الحسن والحسين
 ثم اهل بدر ثم اهل احد ثم بيعة الرضوان ثم بقية الصحابة ثم التابعين
 وفضلهم اويس القرني وقيل الحسن البصري وابو حنيفة من التابعين
 علي الصحيح وفضل التابعات حفصة بنت سيرين ثم تابعيهم ثم باقي
 الامة (والصدقة) عائشة ام المؤمنين (الرجحان فاعلم) هذا (علي)
 فاطمة (الزهراء) بنت النبي صلى الله عليه وسلم لكن هذا الرجحان
 (في بعض الحلال) بكسر الحاء اي الخصال وهو قول الاكثر اخذاً
 من حديث فضل عائشة علي النساء كفضل اثار يد علي سائر اطعام

وهذه الخصال التي رجحت بها عائشة علم النبوة واحكام الشرع ومن
حيث انها منكوحته صلى الله عليه وسلم وفي الاخرة معه في الدرجة
العالية وكان ياتيه الوحي في بيتها ولحافها ونحو ذلك وهذا لا ينافي
في ان فاطمة افضل منها باعتبار انها بضعة صلى الله عليه وسلم
(ولن يلعن) بالبناء للفاعل اي لا يدع بدعاء الائمة احد من السلف
(يزيدا) بالصرف للضرورة وهو ابن معاوية (بعد موت موسى
المكشاة) اي غير الذين اكثروا القول (في الاغراء) بكسر المعزة
اي التحريض على لعنه ويأثروا في امره (غل) من الغلو وهو
المبالغة في اللعن وتجاوزة الحد كالرخصة فانهم يجتمعون في كل سنة
يوم عاشورا متزينين ويلعنون يزيد وبعض اهل السنة اجاز لعنه
وقواه السعد لارتضائه قتل الحسين واستبشاره واهانة اهل البيت
عامله الله بما يستحق (وایمان المقلد) الاخذ بقول الغير مع الجزم
المطابق للواقع (ذو اعتبار) معتبر صحيح عند الاكثر (بانواع
الدلائل) منها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتفي من
الاعراب بمجرد التلقظ بكلمتي الشهادة وعلى ذلك انقرضت اعصار
الصحابة والتابعين (كالنصال) جمع نصل وهي حديدة السيف
ولما كانت الدلائل قطعية غير قابلة للتأويل وشبهها بالنصال ووجه
التشبيه القطع والتاثير او انه شبه ايمان المقلد باصابة النصال من
حيث كونه صواباً (وما عذر) مقبولا (لذي عقل يجول) الباء

للسببية والجهل عدم المعرفة (بخلاق) مبالغة في خالق (الاسافل) جمع
 سفل وهي السبع ارضين (والاعالي) جمع علو او اعلى وهي السموات
 السبع والمعنى ان العاقل لا يعذر بالجهل بمعرفة الله تعالى لان العقل
 كافي فيها بخلاف سائر الاحكام وعلى هذا فاهل الفترة يغفلون
 في النار وهو المشاع عن ابي حنيفة الا ابوي النبي صلى الله عليه
 وسلم فانهما في النعيم المقيم (وما ايمان شخص حال بأس) بالتحية
 اي وقت اياه من الحياة ووصول الروح الحلقوم وفي نسخة بالباء
 الموحدة وهو في الاصل الشدة والمضرة والمراد سكرات الموت
 ومعانيته العذاب (بمقبول) عند الله (لفقذ الامثال) اي ليس
 متبولا لعدم وجود الامثال المطلوب من امر ونهي واما توبة الفاسق
 في هذا الوقت فمقبولة على المعتمد (وما افعال خير) كالموم والصلاة
 (في حساب) اي معدودة ومحسوبة (من الايمان) لان مفهومه
 بسيط وهو التصديق بالقلب والعمل شرط خارج عن الماهية عندنا
 (مفروض الوصال) بالاعمال في الوجود فمن صدق بقلبه ولم يعمل
 بمجوارحه فقد وجد عنده اصل الايمان لا ثمرته ومعلوم ان الايمان
 بها نعمت والايمان بها متصلة لازم (ولا يقضي) يحكم (بكفر)
 احد (و) لا به (ارتداد) رجوع عن الاسلام (بهر) الباء للسببية
 والمهر بفتح العين الممثلة وسكون الهاء الزنا (او يقتل) نفس
 (واخترال) اخذ مال الغير على وجه القهر والسرقة وفي معناه

ع ومن
 درجة
 يتنافي
 وسلم
 سلف
 سوى
 الممثلة
 وهو
 سنة
 زاعمة
 البيت
 الجزم
 بانواع
 من
 احصار
 اسيف
 ووجه
 من
 الباء

جميع المظالم وسائر الكبائر فلانها عند اهل الحق لا توجب الكفر
ولا الارتداد ما لم يستحلها (ومن ينز) يزم بقلبه (ارتداداً) عن
دين الاسلام (بعد دهر) اي زمان ووقت كنهه كذا وجمعة
كذا او ان اكرهه الحاكم وان ظفر النصاري ببلد كذا (يصر)
بالجزم جواب من اي يرجع البتة (عن دين حق) وهو الاسلام
(ذا النسل) اية صاحب خروج والنصراف عن دين الحق
(وافظ) اي النطق بكلمة (الكفر من غير اعتقاد) انها كفر
لجمله (بطوع) اي مع اختيار من نفسه لا باكره (رد) اي ارتداد
عن (دين) الاسلام (باغتفال) اي بسبب الغفلة عن معنى هذا
اللفظ انه مكفر فحينئذ يقل حداً وتجري عليه احكام المردة وقبل
لا يكفر وهو الارجح لعدم اعتقاده وقيد به بعضهم بكونه عالماً غير
معتقد المعنى (ولا يحكم بكفر) على شخص (حال) منصوب على
الذارية اي وقت (سكر بما بهذا) بفتح التحتية وسكون الذا
المعجمة اي بمدة هذيانه وعدم تمييزه في هذه الحالة جميع تصرفاته
باطلة وان نطق بالكفر لا يكفر كما في الدر المنثور (وايقوا) كلامه
(بارتعال) متعلق بهذا (وما المعدوم مرئياً) لله تعالى كما انه ليس
مرئياً لخالقه (و) ليس المعدوم (شيء) لان الشيء هو الموجود عند
اهل السنة (لفقه) اي لاجل فهم (لاح) ظهر (في) بركة
وقت (اللال) القمر (وغيران) يكسر النون ثنية غير (الكون)

بفتح الواو واسم مفعول (الاشيء) اي لا يكون المكون (مع التكوين) منعجداً بل بينهما المغايرة لان المكون حادث نشأ عن التكوين ولا يخفى ان السبب غير المسبب (خذه) اي اقبل هذا التفسير المفهوم بين المكون والتكوين (لا كتحال) لاجل تكحيل بصيرتك من عمى الجهل ففيه استعارة مكنتية حيث شبه التفسير بشيء يمكن حل به واثبات الاكتمال بمجاز عقلي او مصرحة اصلية حيث شبه ازالة العمى بمعنى الجهل بالاكتمال (وان السمت) بضم السين اي الحرام (رزق) بكسر الراء هو ما انتفع الشخص به وبفتحها ما ساقه الله الي الحيوان فانتفع به بانفعل (مثل) اي شبه (حل) بكسر الحاء اي حلال (وان بكرهه) قالى اي قولى (كل قالى) اي مبغض من المعتزلة (وسيفي الاجداث) اي القبور (عن توحيد ربي سيلى) اي يتحن الله ويخبر (كل شخص) من انس وجن حتي الانبياء على المنار (بالسوءال) من منكر وتكبر عن ربه ودينه ونبيه وقبلته وامامه واخوانه فيثبت الله لذين امنوا بالجواب وهل السؤل بالعربية وهو الارجح او بالسريانية وهو الراجح وقيل يسأل كل شخص بلسانه وهو الحق كما قال البرهان اللغائي (والكفار) اي جميع افرادهم بجميع انواعهم (و) بعض (الفساق يقضي) بالبنا للمفعول (عذاب) في (القبر) بان يخلق الله في الميت نوع حياة بسبب اتصال الروح بالجسد بقدر ما يدرك الالم (من سوء الفعل) اي من اجل فعله السيئة

وهذا مما يجب الايمان به (حساب الناس) من اضافة المصدر الى
مفعوله اي حساب الله الناس والحساب في اللغة استعمال العدد
والمراد هنا اعلام الخير والشر ويختلف باختلاف الخلق (بعد اليتم)
من بعد الفناء والسوق الى المشرق متفاوتين فمنهم الماشي والراكب
والمسحوب علي وجهه ومنهم من تقوده المدا والاولياء ومنهم مقطوع
الايدي او الارجل ومنهم على صورة القردة او الخنازير ونحو ذلك
(حق) ثابت بحسب الايمان به (فكونوا) معاشر الناس (بالتحرز)
اي التباعد (عن وبال) اي الاثم وشدة الانتقال من الذنوب
(ويعطي) اي يعطي الله او الملائكة الناس (الكتب) المراد بها
صانف الاعمال فتكون في خزانة تحت العرش فيرسل الله ريماء
تطيرها فلا يعطي كتاب عنق صاحبه ثم تأخذها الملائكة من
الاعناق وتطيرها لهم بايديهم (بعض نوعين) اي من جهة اليمين
وهو الموءن الطائع اجماعاً (وبعض) اي بعض الناس (نحو ظهر)
من وراء ظهره (او) عن جهة (شمال) وهم الكفرة والمنافقون
فاحوالهم مختلفة بين الاخذ بالشمال ومن وراء الظهر وقيل تلتوي
بده اليسرى من جهة صدره الى خلف ظهره فياخذ كتابه بشماله
من وراء ظهره فيدعوا ثورا ويصلي سميراً ويسود وجهه عند قراءة
كتابه كما ان الموءن يوجهه كما قال تعالى يوم تبيض وجوه وتسود
وجوه والقراءة حقيقة على الراجع (وحق) ثابت عند اهل السنة

(وزن اعمال) العباد بالميزان ذبي الكفتين واللسان فنجسم الاعمال
الحسنة اجساماً نورانية والسيئة ظلمانية وقيل توزن صحائف الاعمال
الحديثة البطاقة وعليه جمهور المفسرين وقيل غير ذلك وكيفية
الوزن على هيئة وزن الدنيا على الراجح والمشهور انه ميزان واحد
لجميع الامم والاعمال وقيل لكل امة ميزان وقيل لكل مكلف ميزان
وقيل لكل عمل ميزان (و) بعد الوزن (جري) اي مرور
العباد (على متن) اي ظهر (الصراط) وهو جسر محدود على
ظهر جهنم ارق من الشعرة واحد من السيف واخره على باب
الجنة وطوله ثلاثة آلاف سنة الف صعود والف هبوط والف استواء
وجبريل في اوله وميكائيل في وسطه والملائكة صافون يميناً وشمالاً
وفيه كلابب تخطف من امرت بمخطفه فتهوي به في النار واحوال
الخلق مختلفة في المرور عليه بحسب تفاوتهم في الاعراض عن
محارم الله تعالى (بلا ابتهال) اي كذب واقتراء وذكر الشارح
القدسسي ان الابتهال ثقل البدن وبه جزم التونسي (ومرجوا) اسم
مفعول مرفوع على الخبرية من الرجعي ضد اليأس (شفاعة اهل
خير) الشفاعة لغة الوسيلة وعرفا طالب موالات الخير للغير بقيد
كون الشافع اعلا حالاً من المشفع له واهل الخير الانبياء والعلماء
والشهداء (لاصحاب الكبائر) جمع كبيرة بمعنى عظيمة وهي كل ما
توعده الشارع عليه بخصوصه او ما فيه هتك حرمة الله (كالجبال)

الى
دد
(ش)
كب
لوع
لك
(ز)
وب
جا
بها
ش
يعين
(بر)
قون
تووي
بشاله
قراءة
تسود
السنة

صفة الكبار اي الذنوب الثقيل امثال الجبال خلافاً للمعتزلة
القائلين بعدم الشفاعة وان مرتكب الكبائر مغلط في النار (وللدعوات)
جمع دعوة بمعنى الدعاء وهو الطلب على سبيل التضرع (تأثير) اي
نفع (بليغ) للاحياء والاموات (وقد يتفيه) اي تأثير المدعاء
(اصحاب الضلال) اي اهل العدل عن طريق الحق وهم المعتزلة
(ودياننا) المراد بها جميع المخاوفات من جواهر واعراض (حديث)
اي حادثة لانها ممكنة موجودة وكل ما كان كذلك فهو حادث
(والميولي) بفتح الميم وضم الياء اي طينة العالم ومادته (عديم)
اي معدوم (الكون) اي الوجود بل العالم موجود حادث غير
مركب من شيء (فاسمع) اي تدبر وتأمل ما قلته لك حال
كونك ملتبساً (باختزال) الجحيم والذال المتجمة وهو الفرح
والسرور (وللجنة والنيران كون) اي وجود لقوله تعالى كما
اخرج ابويكم من الجنة خلافاً لمن زعم ان آدم كان في بستان
سوي الجنة وحديث الاسري دخلت الجنة ورايت النار (عالياً)
مراحوال
جمع حول وهو السنة اي ازمان (خوالي) اي خالية عن وجودنا
وبيقين بحد عدمنا ولا يفتيان ابداً (وذوا الايمان) اي من
مات عليه ولو فاسقا (لم يبق مقبلاً) اي اذا اراد الله تعذيبه
لا يغلظ في النار (بسوء الذنب) اي بسبب ما اقترفه من السيئات
والجرائم (في دار اشتعال) بالعين المهملة اي ايقاد النار ولها اي

حهم ويروي بالعين المعجمة اى اشتغال اهل النار بالنعم (دخول
 الناس في جنات) ايس بمورد اعمالهم الصالحة بل هو (فضل من
 الرحمن) الحديث ان يدخل احد الجنة بعمله قيل ولا انت يا رسول الله
 قال ولا انا الا ان يتقدمني الله بروحمته (يا اهل الامالي) جمع
 امل (لقد ايمست) اى كسوة او زينت (للتوحيد) اللام زائدة
 لتأ كيد (نظماً) اى منظوماً من اطلاق المصدر واردة اسم مفعوله
 وفي الكلام استعارة مكينة حيث شبه التوحيد بشخص لابس حسن
 الصورة وهذه المنظومة بثوب ملبوس اوانه شبه النظم بشيء يزين
 به واثبات الالباس تنجيل ويموز ان يكون المعنى زينت لاهل
 التوحيد نظماً (بديع الشكل) من اضافة الصفة
 للموصوف اى غريباً شكله وهيئته (كالسعر) سيف اختلاس
 القلوب واجتلاب الطباع (الحلال) وهو فصاحة اللسان ودفع به
 ايام ارادة السحر الحرام وغوضب من الشعبة اوانه امر خارق
 للعادة يظهر على يد فاسق باعمال مخصصة (يسلي) اى هذا
 النظم يفرح (القلب) اللطيفة الربانية المدركة (كالبشرى) بضم
 الموحدة البشارة وهي الخبر السار الذي لم يمكن للمبشر به علم
 (بروح) بفتح الراء اى براحة متعاقب بيسلي فكما ان الشخص اذا اشتغل
 قلبه بحبيبه وبشر بقدمه ارتفع عنه النعم وحصل له الفرح والطرب
 كذلك من عرف هذا النظم الباهر وما انطوي فيه من المعاني

والجواهر ارتاح من الجهل قلبه واشرق بانوار التوحيد له وحصل
له فرحاً وسروراً اذ بزغت في ديموره بدوراً (ويحيى) هذا النظم
(الزوج) بضم الراء اللطيفة العالمة المدركة للانسان المنتشرة بين
سائر اجزائه (كالماء) المذهب الذي فيه حياة الانفس (الزلال)
بضم الزاي الصافي الذي لا كدرة فيه (غرغروا) الفاء ثلثت فرغ
واراد بالخرس الشروع (فيه) والضمير الى النظم (حقيقاً واعتقاداً)
مصدران وقماً حالاً ويصح نصبهما على التمييز والحفظ الفهم والاعتقاد
وجزم القلب وربطه على الشيء المتقدم (تناولوا) ابى تجددوا
وتبلغوا (حسن اصناف) انواع (المثال) ابى المطايا الحسنة
(وكونوا) ايها الاخوة المطالعين لهذا النظم (عون) اي معينين
ومساعدين (هذا العيد) الناظم سراج الدين الاوثي (دهرآ)
بدل من اسم الاشارة نصب على الظرفية (بذكر الخير) الثناء
والاستغفار (في حال) وقت « ابتهاج » تضرعكم الى الله تعالى
فانه اسدي اليكم معروفاً فيجب ان تكافؤوه كما في الحديث فان لم
تقدروا فادعوا له ودعاه المؤمن لآخيه بظهر الغيب مستجاب كما ورد
من سيد الاحباب « لعل حرف ترج « الله » اسمها « ينفوه »
اي يصفح عنه « بفضل » منه « ويعطيه » ببركة دعائكم « السمادة »
الفوز والتجاة « في المال بالهمز قبل الالف اي المرجع « واني الحق »
سيمائه « ادعوا » اي اخضعه تعالى بالدعاء « كنهه » حقيقة

« وسمي » بضم الواو اي طاقتي (لمن) معلق بادعوا والمعنى ادعو
 لشخص (بالخير) قد دعاني (يوماً) منصوب على الظرفية اي
 في وقت (قد دعاني) بالمغفرة ونحوها فكل من دعا لناظم في اي
 وقت من اوقات عمره كان داخلاً في بركة دعائه رحمه الله ورحمنا
 اذا هدانا اليه وكيف يتصور الدعاء من الناظم مع الموت الا ان
 المراد ان الملائكة تقوم مقامه بداء وردا كما في الحديث من دعا
 لاخيه المؤمن اظهر الغيب قالت الملائكة له ولك مثل ذلك ويؤخذ
 من كلام الناظم ان الشخص وان بلغ مقام الكمال ان يطلب الدعاء من
 غيره وان كان ادني حالاً منه ويدعو لغيره وان كان اعلو حالاً منه وقد
 قال صلى الله عليه وسلم اسيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
 اشركنا يا اخي في دعائك فنسال الله الكريم البر الجواد العظيم ان
 يكتنبا مع الناظم اعلى غرفات النعيم ويحشرنا واحبابنا تحت لواء سيد
 المرسلين مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
 والصالحين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
 وصحبه الى يوم يبعثون كما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
 وكان القراغ من طبع هذا الكتاب يوم الاثنين
 المبارك ١٩ من شهر شوال سنة ١٣١٧
 من الهجرة النبوية على صاحبها
 افضل الصلاة وازكى التعية

وقد قرظ هذا الكتاب حضرة العلامة الفاضل الشيخ احمد ابراهيم

حرب الشينى بقوله

لقد خضعت نجوم الكون طراً * لتأليف سما في اناس ذكرها
وحلا جبد بدء للامالي * بمقد فاق در المصر فخرا
فايدع فيه من معنى غريب * وصير غامض الالتقاط بدرا
واورد فيه ابحاثاً حسنا * بها قد فاق كل الكتب قدرا
وايد فيه مذهب كل سني * ودمر مذهب لاعداء قما
فبانه من شرح بليغ * مفيد للذي قد رام خيرا
لقد جادت به افكار حسبر * امام لاوري دنيا واخرى
هو الاستاذ مولانا القوجي * باخلاص بدا برأ ويمجرا
وقرظه الفقير اسير ذنب * احمد حرب نرجو منه عفرا
وما قرظته بالنظام الا * لاني حزت من فحواء سرا
خصوصاً واكنسى بالطبع حسنا * بمطبعة حوت بالطبع شكرا
سالت الله يقيها دواماً * تفيض على الوري ندا وعطرا

